

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-7-عدم الإضرار

## بالمسلمين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين امر المؤمنين بان يكونوا اخوة متحابين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:22](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله واعملوا بمقتضى الايمان من السحاب بينكم والمودة بينكم والتناصح فيما بينكم والتعاون على البر والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل ذلك من خصال المؤمنين - [00:00:51](#)

واياكم وما يتنافى مع خصال الايمان ويحدث العداوة بين المسلمين قال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء حالقة الدين لا حالقة الشعر والذي نفسي بيده - [00:01:29](#)

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:02](#)

لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا الحديث بهذه الاحاديث نهي عن الحسد وما ذكر معه لان هذه الاشياء - [00:02:32](#)

تفرق بين المسلمين وتنفّر القلوب بعضها على بعض وتفضي الى النزاع والخصام وقد تؤدي الى القتال وتفرق الامة وتشتتها وقد جمع الله بين هذه الامة بهذا الدين العظيم الذي وحد كلمتهم - [00:03:08](#)

وبنى امتهم وجعلهم امة واحدة الحسد هو تمنى زوال النعمة عن المحسود وقيل الحسد كراهية النعمة على المحسود ولو لم يتمن زوالها فاذا كرهت ما اعطى الله اخاك من الخير - [00:03:38](#)

فقد حسدته ولو لم تمن ولو لم تمن زوال ذلك فان تمنيت زوال ذلك عنه فهذا اشد اما اذا رأيت على اخيك نعمة وتمنيت ان الله يعطيك مثلها هذا غبطة وليس بحسد - [00:04:15](#)

وهذا محمود فاذا رأيت على اخوانك نعمة بالعلم والدين والمال فانك تدعو الله ان يرزقك مثلهم وان يجعلك مثلهم وهذا ليس من الحسد وانما هو من الغبطة اما الحسد فانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

يأكل الحسنات قال عليه الصلاة والسلام اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقد يفضي بالحاسد الى الكفر فان ابليس لما حسد ادم افضى به ذلك الى الفسوق عن امر ربه - [00:05:10](#)

والكفر لله عز وجل تعال به الامر الى اسوء العواقب بسبب الحسد والتكبر لما رأى من فضل الله على ادم حيث خلقه بيده واسجد له ملائكته وفضله بالعلم واسكنه جنته - [00:05:39](#)

عند ذلك حسده وال به الحسد الى الكفر والفسوق عن امر ربه فكانت عاقبته اوخم العواقب بسبب الحسد والحسد هو الذي حمل اليهود على ان كفروا بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

لأنهم حسدوه وحسدوا العرب الذين بعث فيهم لأنهم يريدون ان تكون النبوة في بني اسحاق ولا تخرج الى بني اسماعيل الله جل وعلا

هو اعلم حيث يجعل رسالته فجعل النبوة الخاتمة - [00:06:38](#)

والرسالة العامة جعلها في محمد صلى الله عليه وسلم وفي العرب لما يعلمه سبحانه وتعالى من اهلية هذا الرسول واهلية هذه الامة للقيام بما اوجب الله عليهم فحسدتهم اليهود ود كثير من اهل الكتاب - [00:07:02](#)

لو يردونكم من بعدي ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله اي يهود ما الذي حملهم الا انهم يحسدون محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:07:29](#)

على ما اتاه الله من فضله والا فانهم يعلمون انه رسول الله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان كثيرا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فهذا هو الذي حملهم - [00:07:57](#)

على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم تفاوضه عن علم بسبب الحسد ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء - [00:08:19](#)

والله ذو الفضل العظيم والحسد هو الذي حمل ابن ادم على قتل اخيه قال تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر - [00:08:40](#)

قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باسمي واثمك - [00:09:04](#)

فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين تطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين كل هذا بسبب الحسد وقال صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول فسق من دمها او كفل من دمها - [00:09:26](#)

لانه اول من سن القتل اذا يتبين لنا عظم خطر الحسد وما ينتهي اليه من الكفر بالله عز وجل او ينتهي الى ان الحاسد يعيش في نكد وفي كمد لانه يرى نعم الله تنزل على عباده - [00:09:56](#)

وهو لا يريد ذلك ويكره ذلك فلا يزال يرى النعم تنزل على عباد الله وهو يتألم ويتحسر فيميت فيعيش في كبد ونكد ونغص من العيش هذه حياة الحاسد ولن يضر الا نفسه - [00:10:22](#)

وكذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاضرار بالمؤمنين من ذلك النجس في البيع والنجس معناه ان يزيد في السلعة من لا يريد شراءها. وانما يريد ان يرفع قيمتها - [00:10:50](#)

على الاخرين لينفع البائع بنفسه اه بزعمه ينفع البائع بزعمه او ليضر المشتري اذا كان عدوا له فهذا هو الذي هو النجس الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز للانسان - [00:11:11](#)

ان يزيد في السلعة الا اذا كان يريد شراءها ولا يزال ولا تزال المزايدة مفتوحة اما اذا انتهت المزايدة واراد ان يبيع على اخر اخر اهل الصوم فلا يجوز لاحد ان يتقدم اليه - [00:11:33](#)

ويقول يصبر انا اخذها منك بكذا قال صلى الله عليه وسلم ولا يسوم على صوم اخيه يعني اذا انتهى الصوم وانتهت المزايدة واراد البائع ان ان يبيعه على اخر واحد فلا يجوز لاحد - [00:11:55](#)

ان يتقدم ويطلب منه ان يبيعه عليه بدلا من هذا الاخير فان هذا من الحسد وهذا من الاضرار للمسلمين وكذلك ما يتعامل به بعض اهل المعارض واهل المحلات والحراج انهم يتفقون ويكونون شركة - [00:12:15](#)

فاذا عرضت السلعة من الجانب فانهم يتواصون الا يصومها احد منهم ولا يصومها الا واحد فاذا نودي عليها ولم يصمها الا واحد والبقية ساكتون ويظهرون انهم ليس لهم اه بها رغبة بيعت برخص على السائل الواحد - [00:12:41](#)

وهم يشتركون في قيمتها وهذا الواحد منهم اتفقوا اتفقوا معه على ان يصومها وهم يسكتون ثم تباع برخص فيتضرر البائع ويتقاسمون فائدة هذه السلعة فهذا من النجس والاضرار بالبائع - [00:13:07](#)

فلا يجوز الاظهار للمسلمين باسواقهم لرفع الاسعار عليهم من غير حقيقة او تخفيض الاسعار من غير حقيقة فلا بد ان يكون البيع والشراء في الاسواق للمسلمين باسواقهم لرفع الاسعار عليهم وعلى الصدق والوفاء - [00:13:31](#)

ولا تباغضوا اي لا تتعاطوا اسباب البغض تجنبوا الاسباب التي تبغض بعضكم الى بعض وان قدر انه يقع شيء يسبب الغضب فعليكم بعلاجه والمبادرة بعلاجه ولا تتركوا اسباب الغضب فافعلوا فعلها - [00:13:54](#)

فيحصل لذلك الضرر على المغضوب عليه وهو من اخوانكم الغاضب من اخوانكم والمغضوب عليهم من اخوانكم. فبادروا بتسوية هذا الغضب وتهديئة الغضب حتى يزول عنه غضبه حتى لا حتى لا تتور الثائر بين المسلمين - [00:14:17](#)

ولا تباغضوا ولا تدابروا يعني لا تتقاطعوا وكل واحد منكم يعرض عن الاخر ويولييه ظهره ولا يقابله بما يليق من الاخوة حتى ولو كان في نفسه شيء وهو اخوك المسلم فعليكم بالمصالحة معه والتسامح - [00:14:45](#)

ولو كان في نفسك عليه شيء فان في ذلك اجرا عظيما وثوابا جزيلا لمن كظم غيظه وعفا عن اخيه وسوى ما بينهما من النزاع اما التدابر والتقاطع فلا يليق بالمسلمين - [00:15:11](#)

ولا يليق بالمؤمنين قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يتقابلان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام فاذا كان بينك وبين اخيك - [00:15:32](#)

شحناء او شيء من سوء التفاهم وتجد في نفسك حقدا عليه او فالواجب ان تصلح ما بينك وبينه فان كان ولا بد تعرض عنه خلال ثلاثة ايام فقط حتى يذهب ما في نفسك - [00:15:55](#)

ثم بعد ذلك تعود على اخيك وتعود الاخوة بينكما ولا تدابروا ولا يدع بعضكم على بيع بعض بمعنى ان احدا اذا اشترى سلعة اذا اشترى سلعة فانك لا تذهب اليه وتقول انت مغبون في هذه السلعة - [00:16:15](#)

انت مغبون في هذه السلعة افسخ البيع وانا اعطيك احسن منها وارخص منها فهذا بيع على بيع اخيك وهذا خصوصا اذا كان البيع فيه خيار فيه خيار وحتى لو لم يكن فيه خيار لا تدخل على اخيك الغبن - [00:16:42](#)

والندامة بل ادعوا له بالبركة ولو كنت ترى انه مغبون ادع له بالبركة لانها هذا شيء قد انتهى وهو لم يستشرك فطمئنه وادع له بالبركة فكيف اذا كان فكيف اذا كان له فرصة في فسخ البيع - [00:17:08](#)

فتذهب اليه وتفسد العقد بينه وبين اخيك وتقول له انا ابيع عليك بدلا من بيعه ابيع عليك ارخص او احسن فهذا امر لا يجوز ولا يدع بعضكم على بيع بعض - [00:17:29](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا كونوا عباد الله اخوانا. بمعنى انكم تنفذون صفات المؤمنين وصفات عباد الله من المحبة والتناصح والبر بينكم والنصيحة فيما بينكم - [00:17:47](#)

كونوا اخوانا لا ترضى لآخيك الا ما ترضى لنفسك قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه تعتبره كنفسك كما انك تحب الخير لنفسك - [00:18:16](#)

فانك تحبه لآخيك لان المؤمنين نفس واحدة وجسد واحد وبنيان واحد اذا اشتكى منه عو تداعى له تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فهو كان السيك فكما فكما لا ترضى لنفسك الضرر - [00:18:39](#)

فلا ترضى الضرر لآخيك لانك اذا رضيتهم لآخيك فقد رضيتهم لنفسك فاتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:19:03](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - [00:19:24](#)

ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:19:47](#)

ونفعنا واياكم بما فيه من الذكر ونفعنا بما فيه من الذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله - [00:20:06](#)

به واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:20:28](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وفي اخر الحديث السابق قال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله

وعرضه كل المسلم على المسلم حرام دمه - [00:20:49](#)

وماله وعرضه فالدم لا يجوز للمسلم ان يسفك دم اخيه المسلم وقد جعل الله قتل المسلم عمدا عدوانا بغير حق جعله من اعظم كبائر

الذنوب بعد الشرك قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:21:17](#)

فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وكذلك قتل المعاهد الكافر المعاهد الذي حرم الله دمه والله جل

وعلا يقول ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:21:41](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من قتل معاهدا لم يره رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين سنة فلا يجوز قتل المؤمن والا

بحق ولا يجوز قتل المعاهد الا بحق - [00:22:11](#)

بل تعظموا النفوس ولا تعتدوا عليها مهما بلغ بكم الحقد والبغض والكرهية فلا يجوز ان تقتل النفوس الا بحق ولا تقتلوا النفس التي

حرم الله الا بالحق وهي نفس المؤمن - [00:22:34](#)

ونفس المعاهد واموالكم الاموال ايضا اموال المسلمين حرام لا يجوز اخذها والاستيلاء عليها لا بالغصب ولا بالحيلة ولا بالخديعة ولا

بالغش ولا باي طريق غير شرعي لا يجوز اخذ مال المسلم الا بطيبة - [00:22:56](#)

من نفسه لان ما له مثل دمه كما ان الله حرم دمه وحرم ماله قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله

فاذا قالوها - [00:23:28](#)

عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل واعراضكم والعرض هو ما يقبل المدح والذم من الانسان فلا

يجوز تناول عرض اخيك المسلم لتنقص لغيبة او نميمة - [00:23:47](#)

او ازدراء واحتقار او قنفذ والعياذ بالله عنف بالزنا واللواط والفاحشة او بالخيانة او غير ذلك. لا يجوز ان تتناول عرض اخيك باي وجه

من الوجوه لان الله حرم عرضه - [00:24:15](#)

كما حرم دمه وماله قال عليه الصلاة والسلام في خطبة حجة الوداع ان دمايكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا

يعني يوم النحر في بلدكم هذا يعني في مكة - [00:24:39](#)

في شهركم هذا يعني شهر ذي الحجة فجعل حرمة المسلم حرمة دمه وماله وعرضه فهذه الحرمات الثلاث حرمة اليوم وحرمة الشهر

وحرمة البلد هذا هذا تغليظ عظيم في تحريم دم المسلم وماله - [00:25:04](#)

وعرضه فمن انتهكه فكأنما انتهك هذه الحرمات الثلاث ولا حول ولا قوة الا بالله. كثير من الناس يتساهلون في اعراض اخوانهم ولا

تطيب مجالسهم الا بالغيبة والنميمة والتنقص من الناس ولا سيما حكام المسلمين وعلماء المسلمين - [00:25:35](#)

وهذا خطر عظيم وشر مستطير فعلى من ابتلي او وقع في شيء من ذلك ان يبادر بالتوبة الى الله وان يطهر لسانه ان يطهر لسانه كما

طهر كما طهر يده من دماء المسلمين واموالهم. ان يطهر - [00:26:04](#)

ولسانه وان يطهر يده من من اذية المسلمين والاعتداء عليهم واعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ - [00:26:28](#)

النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا

محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين - [00:26:57](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين

واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مستقرا. وسائر بلاد - [00:27:18](#)

عامة يا رب العالمين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. واكفهم شر شرارهم. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير - [00:27:43](#)

اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين والمنافقين ومن شايعهم من المرتدين والمنافقين. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم اللهم القى الرعب في قلوبهم والفشل في اعمالهم. اللهم سلط بعضهم على بعض. واشغلهم بانفسهم -

00:28:06

وكف عنا بأسهم وطغيانهم وعدوانهم. واجعل ذلك في نحورهم. انك على كل شيء قدير اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:28:33

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.

يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم - 00:29:00

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما - 00:29:21